الثورة
السبت 12 رجب 1433هـ 2 يونيو 2012م العدد (17364)

للمراسلة: mohammedrajih@yahoo.com

مدير مركز إدارة الأعمال بجامعة صنعاء الدكتور أحمد بن مبارك لـ "تنمية بشرية":

برنامج تأهيل منظمات المجتمع المدني سيحدد أحقيتها في دعم المانحين

يجب إحداث ثورة في المجال الإداري تبدأ بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب

كشف الدكتور احمد عوض بن مبارك مدير مركز ادارة الأعمال بجامعة صنعاء عن تنفيذ برنامج كبير وهام لتأهيل منظمات المجتمع المدني ، لإكسابها قدرات مؤسسية حديثة وانظمة إدارية متطورة.

مؤكداً في لقاء خاص لـ« تنمية بشرية) إنشاء وحدة التعزيز المؤسسي لمنظمات المجتمع المدني، ستتولى عملية التدريب المتخصص والاستشارات الإدارية وفي الأخير المنظمات التي ستنجح في عملية التأهيل ستحصل على الدعم الدولي من المانحين.

مشيراً إلى أهمية إحداث ثورة في المجال الإداري تبدأ من وضع الشخص المناسب في المكان المناسب

وقال: يجب دراسة' سوق العمل لنعرف متطلباته لكي نحسن البرامج التعليمية وفقا لذلك ،ولهذا نحن بحاجة لمثل هذه الدراسة وكذا يجب ان تنفتح الجامعات على كل الجهات لتشارك في وضع وتصميم المناهج.

موضحاً ان مركز إدارة الأعمال يعد المركز الوحيد الذي حصل على الاعتماد الأكاديمي من المؤسسات الدولية المتخصصة في هذا المجال.

حاوره/ محمد راجح

● في البداية يمكن أن تحدثنا عن أنشطة وبرامج مركز إدارة الأعمال بجامعة صنعاء وهل هناك أثار ملموسة لبرامجه على ارض الواقع؟

– مركز إدارة الأعمال يعد المركز الوحيد الذي حصل على الاعتماد الأكاديمي من المؤسسات الدولية المتخصصة في هذا المجال ، ونعمل في ثلاثة مجالات رئيسية ، التنمية البشرية بمجالاتها المتعددة وتأهيل القيادات الإدارية للقطاع الخاص والعام ومنظمات المجتمع المدني وإكسابهم مهارات إدارية حديثة.

نعاني من معضلة رئيسيه في بلادنا تتمثل في الوضعية الإدارية التي نعيشها وانعدام الكفاءات الإدارية المطلوبة، ومن هذا المنطلق حاول المركز التصدي لهذه المعضلة من خلال انتهاج التطوير والتأهيل الإداري من خلال برنامج إدارة الأعمال وهذا البرنامج

نعمل وفقا لمناهج حديثة ومتطورة وهناك تلاقح علمي واستفادة كبرى لأن البرنامج ينفذ بشراكة مع أهم مراكز الإدارة في العالم وهي جامعة ماسترايت في هولندا.

نعمل على التركيز على المناهج والتخصصات التي تؤدي إلى إحداث تنمية حقيقية في مجال الإدارة وهناك العديد من قصص النجاح لدى الخريجين واحدث تغييرات هيكلية في الإدارات والأعمال التي عملوا فيها سواء في القطاع الخاص أو القطاع الحكومي أو منظمات المجتمع المدني.

نقدم تدريباً نوعياً متخصصاً في مجال الإدارة وفقا لاحتياجات المؤسسات والأشخاص في كبريات الشركات النفطية والاتصالات في البلد والعديد من شركات القطاع الخاص .

برنامج المنظمات

● ماذا عن برنامج تأهيل منظمات المجتمع المدني الذي يعتبر احدث البرامج التي يقدمها المركز وأهمها' وما أهم الخطوات والإجراءات التي سيتم اتباعها في عملية التأهيل؟

– بدأنا منذ مطلع العام بتنفيذ برنامج جديد بالتعاون مع وكالة التنمية الأمريكيه من خلال برنامج اسمه "استجابة" لتأهيل منظمات المجتمع المدني ، وهو مشروع كبير يضم حوالي 30منظمة في اغلب المجالات لإكسابها بعد مؤسسي وانظمة إدارية حديثة ومتطورة تمكنها من إحداث استدامة مالية وإدارية في عملها لأن عملها دوري ويعتمد على المساعدات وتحتاج لتطوير ادائها وتقدم أداءً يفيد المجتمع ويتمتع بالشفافية والإفصاح ومتطلبات الحكم الرشيد ، ومن خلال التعاون مع الوكالة الأمريكيه انشأنا وحدة خاصة بالمركز اسمها وحدة التعزيز المؤسسي لمنظمات المجتمع المدني،وهذه الوحدة ستتولى عملية التدريب المتخصص واستشارات إدارية وفي الأخير المنظمات التي ستنجح في عملية التأهيل ستحصل على الدعم الدولي من المانحين قطعنا شوطاً في هذا المشروع وقد نفذنا المرحلة الأولى ونستعد لتنفيذ المرحلة الثانية، وكما أشرت سابقا أحب التأكيد على أن تكون برامجنا نوعية وموادنا متطورة ونحرص أولاً وأخيراً على بناء الإنسان اليمني وإكسابه مهارات إدارية ونحرص على ربط مايدور في العالم في هذا المجال بالشأن المحلي من خلال الشراكة الدائمة مع المؤسسات والجامعات الدولية ، أيضا أشير إلى أن اغلب الكادر الذي سيدير برنامج المجتمع المدني من خريجي المركز.

ونسعى ان يكون التدريب والتأهيل الذي نقدمه عملياً ويرتبط بقطاع الأعمال، الجميع يتحدث عن شركاء التنمية المتكون من الحكومة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع الدولي ومع الأسف لاتوجد أي علاقة ترابط بين هذه الجهات ولهذا نحاول أن نقلص هذه الفجوة الموجودة.

واقع التدريب

● كيف تقيم واقع التدريب في اليمن وهل هناك استفادة منه سواء في القطاع العام أو الخاص؟

– نعاني من إشكالية كبيرة جدا في الإدارة في عموم مؤسسات الدولة بقطاعها العام والخاص لأننا نفتقد لأفضل الممارسات الإدارية لايوجد تخطيط سليم وتقييم دقيق ثم تصحيح سليم هذه دائرة يجب أن تمشي بشكل صحيح ودائم ومترابط ومع الأسف الدائرة لدينا غير مكتملة ، لدينا إشكالية في التخطيط ،وعملية التقييم لا تستند للمعايير المطلوبة وعملية التصحيح غير موجودة

ولهذا هناك إشكاليات كبيرة وهناك ممارسات إدارية مغلوطة في شتى النواحي ، بالإضافة الى ضعف الاستثمار في القطاع الإداري ،ولهذا يجب ان نحدث ثورة في المجال الإداري يبدأ من وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وإحداث تغيير جذري في القيادات الإدارية ، لأنٍ أي تغيير يتطلب تصحيح القيادات ويجب ايضاً الاهتمام بالمراكز البحثية وخاصة في المجال الإداري ويجب ان تكون هناك علاقة بين الحكومة والمنظمات والمراكز البحثية لكي تستجيب هذه المراكز لمتطلبات الحكومة.

لا يمكن إحداث تغيير في إدارة مترهلة بشكل جذري وبوقت وجيز ولهذا يجب أن تكون هناك دراسة علمية حديثة وخطط موضوعية تستند لتجارب الآخرين ،وتبدأ بالإدارات الأنجح وتعممها على الإدارات الأخرى للاستفادة منها، وأضرب مثلاً في شخص لديه خمسة أشخاص ويريد ان يلبسهم بدلة واحدة لكن تجدهم بالنهاية عرايا ،بمعنى تبدأ تلبيسهم على مراحل وكل فترة تلبس واحداً وهكذا في العمل الإداري.

أحب أن أشير إلى أن مدخلات القطاع الخاص هي نفسها مدخلات الحكومة،رغم أن إمكانياته أفضل ، ونتيجة لضعف المخرجات التعليمية بشكل عام بالنهاية تنعكس على الأداء بشكل عام في القطاع الخاص وكذا في العام، أيضا تجد أن اغلب القطاع الخاص شركات عائلية ولهذا لاتزال تدار بعقلية الدكان ولهذا أحب أن أشير إلى انه لدينا برنامج نشتغل عليه اسمه "حوكمة الشركات" ونقوم بتنفيذه بالتعاون مع مؤسسة التعاون الدولية لتأهيل مؤسسات القطاع الخاص في الحكم الرشيد حتى تتواكب مع أفضل الممارسات الدولية، أما مسألة إحداث علاقة وشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص يتطلب عملاً كبيراً وجهوداً جبارة لكن البيئة القائمة أي بيئة الأعمال تمثل عائقاً لتفعيل هذه الشراكة.

ظاهرة

● انتشار مراكز ومعاهد التدريب والتأهيل هل هي ظاهرة صحية ام فوضى؟

– نحن بشكل عام لدينا إشكالية كبيرة في انتشار حاجات كثيرة جدا ، دعك من مراكز التدريب عندك المراكز الطبية التي تنتشر بشكل كبير وبدون أي معايير،وبالنسبة لمراكز ومعاهد التدريب هي ظاهرة جيدة من ناحية أن هناك حراكاً في هذا القطاع لكن هذا الحراك بحاجة لكي يكون منظماً ويتم وضع ضوابط ، معروف أن هناك العديد من جهات التدريب تعتاش من خلال صندوق تنمية المهارات التابع لوزارة التعليم المهني الذي يستقطع مبالغ مقطوعة وتصبح الشركات ملزمة بتدريب كوادرها، لكن الأهم هل نوعية التدريب المقدم تتناسب مع متطلبات السوق ايضا نوعية المعلمين والمدربين ولهذا كل هذه الأشياء لايوجد فيها أي ضوابط، والمعنى بالضوابط ليس من ناحية تقييم التجربة ولكن من ناحية استيعاب الوضع القائم والعمل على إعادة تأهيل الجهات وفقا لهذا الوضع ، أنا لا أتكلم عن ثقافة المنع والغلق أنا اقصد ثقافة التصحيح والتأهيل حتى تتطور التجربة وتصبح عاملاً مساعداً.

معضلة

● ما أهمية الموارد البشرية وكيف يمكن ان نضيق الفجوة القائمة بين المخرجات التعليمية ومتطلبات سوق العمل؟

– مشكلتنا عدم وجود دراسة لمتطلبات سوق العمل، في مرحلة من المراحل ترأست لجنة هدفها الرئيسي دراسة مواءمة المخرجات مع سوق العمل بتكليف من مجلس الجامعات واعتقد أنه كان للموضوع علاقة بانضمامنا للمؤسسات الخليجية ،ولهذا يجب دراسة سوق العمل لنعرف متطلباته لكي تحسن برامجك التعليمية وفقا لذلك ،ولهذا نحن بحاجة لمثل هذه الدراسة' وكذا يجب ان تنفتح الجامعات على كل الجهات لتشارك في وضع وتصميم المناهج ووضع برنامج جديد تشارك فيه كل هذه الجهات بمن فيهم الطلاب ، لكن هناك من يتعامل مع الجامعات على انها شيء مقدس لايمكن اختراقه ولهذا يجب ان يكون هناك انفتاح ،أيضا هناك ضرورة لإنشاء هيئة تعنى بالمناهج في الجامعات والإجراءات لضمان جودتها ،ولهذا نحن بحاجة لإرادة لإحداث كل هذه التغييرات الجذرية.

■ مشكلتنا عدم وجود دراسة لمتطلبات سوق العمل

■ نقدم تدريباً نوعياً متخصصاً في مجال الإدارة وفقاً لاحتياجات المؤسسات

■ أغلب القطاع الخاص شركات عائلية ولهذا لاتزال تدار بعقلية الدكان

علاقاتك بالآخرين تحدد مستقبلك الوظيفي

< يتفاءل العديد من الناس بـ«فن التعامل الناجح أو الاتصال الفعال مع الآخرين» ويرونه من بابه الشكلي كنوع من أنواع كسب الآخرين أو ايصال رسالة معينة أو التعبير عن مكنون ما أو ربما تعامل تلقائي ينم عن مقدار ثقافة وحسن أخلاق الفرد، ولكن هل فكر واحد منا بأن درجة نجاح علاقته مع من حوله ستحدد مستقبله وكرسيه الوظيفي بأن تلك العلاقة هي التي تقف وراء سعادته ونجاحه وتميزه ووصوله إلى المركز المرموق؟!! وبهذا الصدد أخذنا آراء المختصين بهذا المجال التنموي الإنساني فإلى الحصيلة:

تحقيق/أسماء حيدر البزاز

الاتصال اللفظي

حتى يعرف الناس وسائل الاتصال الناجحة مع الآخرين عليهم في البدء معرفة أنواعها الأساسية وهي: الاتصال اللفظي والاتصال غير الفظي «كإيماءات الجسد والمشاعر الحسية» هكذا استهل مدرب التنمية البشرية صدام العماد موضحاً: فالاتصال اللفظي ليس مجرد كلمات منطوقة نتحدث بها إلى الآخرين فحسب لأننا نتحدث عن اتصال يوصلك إلى المستقبل المنشود طبعاً وما يضيف ذلك من شروط ومعايير للوصول إلى هذا النجاح وهذا بالطبع مرتبط بشكل كبير بالموظفين والطلاب والتجار والعاملين.. الخ ولكن علينا أن نعلم تماماً أن الناس في فهمهم أو استقبالهم للخبر أو المعلومة ينقسمون إلى ثلاثة أقسام أولها: بصري: وهو الشخص الذي ينخزن المعلومة بطريقة بصرية أي يهتم بالصورة أكثر من تأثيره بالمشاعر والحقائق يتكلم بسرعة وبنبرة صوت مرتفعة كثير الحركة أثناء الحديث فهذا الشخص عندما نكسبه ونؤثر عليه أو نقنعه بطلب «وأمر» ما نستخدم معه نفس أسلوبه من كلام أو حركات أو إيماءات ونكثر من استخدام التعبيرات الصورية كرأيت وشاهدت وتابعت ولا نستخدم التعبيرات الحقائقية أو المشاعرية أثناء الحديث معه لأنه سرعان ما يتجاوب ويتأثر مع ما يشاهده ويراه وبالتالي يسهل جذبه وإقناعه واسترسل العماد قائلاً: والقسم الآخر إنسان سمعي وهو شخص معتدل في قامته يكثر من الكمات السمعية: أخبروني.. قالوا.. سمعت.. نبرة صوته ليست سريعة حركاته معتدله وهذا يتطلب أن كان مديراً أو موظفاً في أي جهة أن نتعامل معه وفق نطاقه الشخصي فنبرة صوتنا يجب أن توافق نبرة صوته وحديثة وحركاته ليرسم عنا صورة ذهنية توحي بإشارة الارتياح إلى الشخص المقابل أو المتحدث.

لغة العيون

ومن جهته أوضح مدرب التنمية البشرية محمد محرم بأن الاتصال غير الفظي هو أكثر الأنواع تأثيرا على الأشخاص والأفراد وبالذات نوعها الأول المتمثل بلغة العيون فالعين مصدر اتصال ومصدر تأثير بل أن لغتها أقوى وأبلغ من كل اللغات المنطوقة أو المكتوبة وهذا يتمثل من خلال عملية التأثير والإقناع.

مبيناً: فعندما تنظر لأي شخص استحضر أي شعور أو رسالة ما بداخلك تود ايصالها إليه كقولك في قرارة نفسك اتمنى أن تقبل عرضي.. أرجوا أن توافق على طلبي.. أو أنا أحبك واتمنى لك الخير.. فما أن تضمر تلك الأشياء في نفسك وأنت تنظر إلى الشخص المقابل أمامك سرعان ما يشعر بذلك من نظرة عينيك لأنك ركزت النظر واستحضرت الرسالة فكان الرد الشعوري الداخلي للمتلقي مقبولاً ومفهوماً بل وقد يبادلك الشعور نفسه والاحترام والتقدير ذاته من دون أو من أن تحدثه.

الاتصال المشاعري

عملية توطيد أو اصل الاتصال الناجح والفعال مع غير تكمن في فهم واستشعار معنى الاتصال المشاعري حيث توضح هذه الخطوة مدربة مجال البرمجة العصبية آيات شرف الدين بقولها: الإنسان بطبيعة الحال اجتماعي مع كل ما حوله يعيش في مجتمع يلزم عليه التأقلم مع أهله وأصحابة ومعارفه حتى يعطي ويقدم ويثبت ذاته وتنوه إلى نقطة غاية في الأهمية وهي أسمى أنواع الاتصال وأصدقها بل ينبغي التنبه لها بكونها توحي رسالة وإشارة للغير إما بطريقة إيجابية أو سلبية موضحة: فالاتصال المشاعري هو أن نشعر بالآخر دون أن يتحدث دون البوح أو الكلام الذي قد يكون غير مجد أحياناً وبالمقابل يستطيع الآخر أن يفهم ما نريده من خلال الإحساس عن طريق المشاعر، وبينت شرف الدين: بأن هناك طاقة محيطة بالإنسان بمقدار نصف طوله من الأمام وطوله كامل من الخلف ومن الجانب الأيسر والأيمن نصف الطول تحيط الإنسان في دائرة تسمى دائرة الحيوية وهي عبارة عن مزيج من الأشياء أهمها المشاعر فمشاعرك من الحب والإعجاب والعزيمة والإسرار تتألق داخل هذه الدائرة.

مبارك لك هذا الإنجاز

لا تطعمني كل يوم سمك، ولكن علمني كيف أصطاد السمك.. هكذا استهلت بشرى الصبري خبيرة في مجال التنمية البشرية حديثها في نهاية هذا الموضوع مضيفة: وسائل الاتصال الفعال لا بد لها من تطبيق في معرفة أنماط شخصيات الناس «سمعي» بصري، حسي» في التركيز على لغة العيون أثناء التخاطب ومحاولة توظيفها بشكل ناجح بالتنبه لمسألة الاتصال المشاعري المفتوح ومحاولة تفعيله في ايصال رسائل المحبة والتحفيز والإقناع بين الناس وحتماً ستصل إلى قلوب الناس وسيهبون لك ثقتهم ومحبتهم في أن تتولى المراكز التي ترنو إليها موضحة: لا تستغرب من هذا أبداً فرجل «بروعة ابتسامته وفهمه بقواعد التواصل القريب إلى الناس وظف تلك العلاقات الناجحة في ايصاله المستقبل الذي يحلم بالوصول إليه من موظف عادي إلى رئيس أكبر مؤسسة اتصالات بدول الخليج العربي وبإمكانك أن تصل إلى الفضاء بطموحك الآخاذ وعلاقتك المتميزة مع الآخرين.

قصة نجاح

عادل يحيى أشيب

الرافد الجديد لقائمة المبدعين اليمنيين

■ يصفه أصحابه وزملاؤه بالهادئ دوماً والمبتسم في وجه كل من يلقى والذي لا يفارق الكتاب يده فهو دائم القراء والمطالعة ولديه حماس شديد للإبداع والبحث في المعارف والعلوم وتنمية مهاراته بصورة مذهلة.

عادل يحيى أشيب الطالب اليمني المبدع الحاصل على الميدالية الذهبية في معرض ايتكس الدولي للاختراعات في مشروع تخرجه من جامعة (يو تي اتش ام) الماليزية قسم هندسة الاتصالات.

ابن محافظة الحديد انضم لقائمة المبدعين اليمنيين من الباب الواسع باختيار مشروع تخرجه كأفضل مشروع على الرغم من المنافسة الشديدة مع مئات المشاريع الأخرى من شتى جامعات في دول شرق أسيا.

فكرة المشروع المتميز للمبدع اليمني عادل أشيب حول ذبذبات الاتصالات وامكانية قطعها عبر جهاز تحكم وقد تساهم هذه الخاصية في مجال التقنيات الحديثة في الاتصالات والتكنولوجيا العسكرية والمجالات التي تتطلب تقنيات عالية الجودة في مجال الاتصالات.

ويعد المشروع الذي أشرف عليه الدكتور محمد ضرار أحد أهم الهامات العلمية في ماليزيا من أهم المشاريع في مجال الاتصالات التي تفيد المجتمع كثيراً من ناحية الاستفادة من الذبذبات وتحويرها في اتجاهات خدمية تدخل في العديد من المهام اللوجستية للتقنيات الحديثة في الأجهزة والمعدات ذات المهام الثقيلة والمتعددة وهو مايمثلة هذا المشروع من أهمية بالغة في الاستفادة من ذبذبات الاتصالات.

ويؤكد زملاء عادل بأنه يتميز عن بقية زملائه بشدة اجتهاده ومتابعته لكل جديد في تخصصه وهو من ابناء محافظة الحديدة مدينة زبيد العلمية التي انجبت العلماء والمبدعين في كافة المجالات العلمية والثقافية.

ويتميز بنبوغه العلمي إلى جانب تميزه الأخلاقي والتزامه بالقيم الأخلاقية الجميلة فهو هادئ على الدوام مبتسم في وجه كل من يلقى لا يفارق كتابه يده ، ويعتبر الطالب اليمني عادل من الروافد الجديدة لقائمة المخترعين والمبدعين اليمنيين الذين يحصدون الجوائز والميداليات الذهبية في مختلف العلوم في شتى بقاع العالم ورمز خير لمستقبل اليمن المشرق.

نستطيع

«أمل» برنامج يحررهم من الحكم الجائر على مستقبلهم

تنمية بشرية/خاص

تتجه العديد من المؤسسات العاملة في التمية البشرية للارتقاء بدور هذه الموارد الحيوية عن طريق ابتكار وتطوير برامج إبداعية تنطلق من واقع المجتمع والفئات المستفيدة،

وبحسب الدكتور عادل باحميد الخبير في مجال التنمية البشرية ومدير مؤسسة العون للتنمية فإن أبرز مثال على ذلك برنامج (الشباب أمل)، هذا البرنامج الذي تم تطويره في العام 2008م، ليلامس معاناةَ شريحة قلما يتنبّه إليها أحد، أو يعوّل عليها أحد، ويستهدف البرنامج شريحة طلاب الثانوية العامة الناجحين ولكن بنسبة تقل عن (70%)، فأمثال هؤلاء عادة لا تقبلهم الجامعات، وغالباً ما يعانون من البطالة وبالتالي تبعاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسيّة، أو يضطرون إلى الانخراط كعمالة متدنية غير ماهرة في سوق العمل، ويُضاف إلى ذلك الضغط النفسي الذي يتعرّض له هؤلاء الشباب في بيوتهم أو في مجتمعهم وبين أقرانهم.

ويضيف الدكتور عادل انه لهذا السبب دشنت مؤسسة العون بحضرموت وعدد من المحافظات كان اخرها صنعاء برنامج (الشباب أمل) ليحرر هؤلاء الشباب من الحكم الجائر عليهم وعلى مستقبلهم لمجرد إخفاقهم في امتحان الثانوية العامة، وليفتح أمامهم الآفاق عبر برامج التنمية البشريّة.

ويقول ان البرنامج ثري في تنمية مهارات الشباب في مجالات اللغة الانجليزية والحاسوب، وكذا في غرس ثقافة المشروع الخاص وامتلاك العمل بدلاً من الجري وراء وظائف عند الآخرين، ومن ثمّ امتلاك مهارة حرفيّة أو فنيّة أو مهنيّة تمكّنه من امتلاك صنعة يمكن أن تكون باب رزقٍ كريم له ولعائلته.

وحتىً تكون مشاريعهم مبنيةً على قواعد راسخة يؤكد الدكتور عادل انه يتم تنمية مهاراتهم في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريعهم، الأمر الذي يمكنه من التقدّم إلى البرنامج بطلب قرض مالي حسنٍ ميسّر ليبدأ انطلاقته في الحياة ويمتلك مشروعه الخاصّ.

ويردف قائلاً إن هذه النظرة الشاملة المتكاملة لبرامج التنمية البشرية تجعلها أكثر نفعاً وتأثيراً، وأكثر تحقيقاً للأهداف التنموية المنشودة، ويقيها من أن تتحول إلى مجرد بقع متناثرة عبر دورات هنا وأخرى هناك، تتشتت بها الجهود وتُبدد فيها الأموال والطاقات.

ويؤكد الدكتور عادل إمكانية تعميم فكرة برنامج (الشباب أمل)، بعد أن تم تنفيذ ثلاث نسخ منه في محافظتي حضرموت والمهرة استفاد خلالها قرابة (300) شابه وشابة، حيث تم مؤخراً التوقيع في صنعاء على مذكرة تفاهم بين كلٍ من مؤسسة العون للتنمية ومؤسسة (MTN) الخيرية ومؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية، وذلك لتوسعة البرنامج وإطلاقه في ست محافظات أخرى ليستفيد قرابة (1000) شاب وشابة ممن حققوا نتيجة تقل عن (70%) في الثانوية العامة، مما يعني فتح الباب على مصراعيه أمام تعميم هذه التجربة ونشرها والاستفادة منها، وخدمة ابناء وبنات هذا الوطن الحبيب.